

تفسير الثعالبي

وامراته وذلك انه دخل عليها فقالت له يا ابا ايوب اسمعت ما قيل فقال نعم وذلك الكذب أكنت انت يا ام ايوب تفعلين ذلك قالت لا وا^١ قال فعائشة وا^٢ افضل منك قالت ام ايوب نعم فهذا الفعل ونحوه هو الذى عاتب ا^٣ فيه المؤمنين اذ لم يفعله جميعهم والضمير فى قوله لولا جاءو اللذين تولوا كبره .

وقوله تعالى ولولا فضل ا^٤ عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضم فيه عذاب عظيم هذا عتاب من ا^٥ تعالى بليغ فى تعاطيهم هذا الحديث وان لم يكن المخبر والمخبر مصدقين ولكن نفس التعاطى والتلقى من لسان الى لسان والإفاضة فى الحديث هو الذى وقع العتاب فيه وقرأ ابن يعمر وعائشة رضى ا^٦ عنها وهى اعلم الناس بهذا الامر إذ تلقونه بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف ومعنى هذه القراءة من قول العرب ولق الرجل ولقا اذا كذب وحكى الطبرى ان هذه اللفظة مأخوذة من الولق الذى هو اسراعك بالشئ بعد الشئ يقال ولق فى سيره إذا أسرع والضمير فى تحسبونه للحديث والخوض فيه والإذاعة له .

وقوله تعالى سبحانه اي تنزيها^٧ ان يقع هذا من زوج نبيه صلى ا^٨ عليه وسلّم وحقيقة البهتان ان يقال في الانسان ما ليس فيه والغيبة ان يقال فى الانسان ما فيه ثم وعظهم تعالى فى العودة الى مثل هذه الحالة .

وقوله سبحانه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين ءامنوا الآية قال مجاهد وغيره الاشارة بهذه الآية الى المنافقين وعذابهم الاليم فى الدنيا الحدود وفى الآخرة النار وقالت فرقة الآية عامة فى كل قاذف وهذا هو الأظهر .

وقوله تعالى وا^٩ يعلم معناه يعلم البرء من المذنب ويعلم سائر الأمور وجواب لولا ايضا محذوف تقديره لفضحكم بذنوبكم او لعذبكم ونحوه .

وقوله تعالى يا ايها الذين ءامنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الآية خطوات جمع خطوة وهى ما بين القدمين فى المشى فكان المعنى لا تمشوا فى سبله وطرقه ت وفى قوله سبحانه